

## عظم قدر أعمال القلوب | الشیخ عبد الله العنقری

عبد الله العنقری

اعمال القلوب الحقيقة هي التي عليها المعمول في امرین اثنتین اظبطهما اعمال القلوب عليها المعمول في امرین اثنتین الامر الاول قبول العمل او رده الامر الثاني قدر اجر العمل بعد قبوله - 00:00:00

وهذا يدلک على ان اعمال القلوب يأتي عليها المعمود نوضح لك ذلك ان شاء الله في الاتي اعمال القلوب هي التي عليها المعمول في الامر الاول هو قبول العمل او رده - 00:00:23

ما الذي يوضحه لك؟ يوضحه لك الاخلاص نسأل الله الكريم بفضلة ان يمن علينا جميعا به امر الاخلاص عمل قلبي فكل عبادة لا تكون باخلاص فهي مردودة على صاحبها ايا كانت هذه العبادة جهادا في سبيل الله - 00:00:36

صدقات عظيمة جهد بالغ في تعلم العلم ونشره وبته في الامة اذا لم يكن هذا باخلاص فانه يكون وبالا على صاحبه مع ان الجهاد في سبيل الله عمل ظاهر عظيم والصدقات كذلك - 00:00:54

فالصدقة بالاموال العظيمة اذا لم يقصد المتصدق بها وجه الله لم تقبل منه صدقته المجاهد الذي يبذل دمه وماله اذا لم يقصد بجهاده ان تكون كلمة الله هي العليا عمله حامض - 00:01:15

المتصدق المتعلم العلم الشرعي وهذا الذي نخشاه علينا وعلى اخواننا في ينبغي ان يتواصى طلبة العلم بهذا الامر امر الاخلاص في تعلم العلم وتعلمه لانه ورد حديث يخيف جدا وهو قوله صلى الله عليه وسلم نسأل الله ان يعيذنا ان نكون تحت طائلته اکثر منافقی امتي - 00:01:35

قراؤها رؤى يعني طلبة العلم وحملة العلم فيها السبب ما هو العلم ماذا يفعل بك عند الناس ارفعوا رفعة عظيمة جدا حتى تجد صغير السن يجله ويكرهه كبير السن بسبب علمه - 00:02:00

وتجد ان طالب العلم اذا دخل المجالس يصر عليه اهل المجلس ان يكون في صادر المجلس ويأبون عليه ان يجلس حيث ينتهي به المجلس وربما اقسموا عليه اليمان الغلاظ وربما لو اراد الجلوس ابوا - 00:02:22

وربما قبل رأسه وهو ذو العشرين ذو الثمانين وربما اقبل اليه اهل الحكم واهل التجارة يعظمونه ويجلونه فهذا قد يحمل والعياذ بالله ده النفس الضعيفة ان يجعل من العلم - 00:02:37

نوع بضاعة ليتسلق بها على هذا المجال الذي يرفعه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من تعلم العلم يجادل به السفهاء. او ليماري به العلماء او ليصرف وجوه الناس اليه. تصرف الوجوه لطالب العلم. جاء طالب العلم. جاء العالم جاء الشیخ هكذا - 00:02:57

ادخله الله النار وهذا يعني ان طلب العلم لغير الله ماذا يعده؟ في الصغار او في الكبار الكبار نسأل الله ان يعيذنا واياكم لان التوعد بالنار لا يكون الا على كبيرة - 00:03:21

ولهذا هؤلاء الثلاثة المجاهد في سبيل الله في الظاهر قطعا ومتعلم العلم الظاهر والمتصدق في الظاهر هم اول من يقضى عليهم في القيمة. اول من يبدأ به في القيمة هؤلاء - 00:03:35

روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ان اول الناس يقضى يوم القيمة عليه رجل استشهد في الظاهر وشهيد في سبيل الله في الظاهر واوتي به فعرفه نعمه فعرفها - 00:03:54

يعني عرفه الله بنعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت. قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء يعني عندي الشجاعة والنظر اليك فقد قيل يعني في الدنيا ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار - 00:04:11

ورجل تعلم العلم. والمقصود تعلم العلم ايش؟ العلم الشرعي او غير الشرعي لو تعلم الطب لغير وجه الله يجوز. تعلم الهندسة لغير وجه الله يجوز لأن الطب والهندسة مازا؟ حرف - 00:04:30

يجوز ان تبيع في الدكان ت يريد ان تأكل وتطعم ذريتك تقول انا ما في ذهني اني اقرب الى الله بالبيع والشراء ما يضرك لانك طابت الدنيا بايش في الدنيا اذا طلبت الدنيا بالدين لا - 00:04:44

تكون هذه العقوبة. فطلبوا الدنيا بالدنيا لا بأس به وان كان لو علت همته وطلب الطب لينفع الامة وطلب الهندسة ليغنى الامة هذا بسبب النية يؤجر عليه لكن لو طلبه قال لأن الطب فيه مال - 00:04:59

والاطباء لديهم ثراء يجوز. لانه طلب الدنيا بالدنيا. هنا تعلم العلم والمقصود به فقط العلم الشرعي ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله - 00:05:16

والعلم الشرعي فقط لا يتعلمه الا لينال به عرضا من الدنيا ادخله الله النار فهذا هو المقصود به هنا في العلم قال ورجل تعلم العلم يعني الشرعي وعلمه ايضا وقرأ القرآن - 00:05:29

فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلنته. وقرأت فيك يعني في الله يقصد. فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت ليقال هو قارئ - 00:05:47

فقد قيل يعني في الدنيا وحصلت على ما تقصد ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاوتي به فعرفه نعمه - 00:06:07

فعرف قال فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل يعني الذهب ان انتهى هذا الامر ارده في الدنيا وانتهى. ثم امر به فسحب على وجهه ثم القى في النار. الحديث رواه مسلم - 00:06:21

وهذا معنى قول ابن القيم وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عباد الوثن يقصد هذا الحديث ان العالم عيادا بالله الذي يتعلم العلم بغير الله ولا يعمل به انه معذب - 00:06:41

قبل عباد الاوثان وذلك انه اول من يقرأ في هؤلاء الاصناف الثلاثة. الجهاد في سبيل الله قال صلى الله عليه وسلم ذروة سلام الاسلام والعلم الشرعي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه - 00:06:54

ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر والصدقة تعلم ما قال الله عز وجل فيها وتعلم اثارها في كونها باذن الله تعالى تكون سببا في الستر على ايتام وعلى ارامل - 00:07:06

تبني بها المساجد وتنشر بها الدعوة لكن لما عمل هذا العمل الذي هو في الظاهر عمل صالح. لكن الداء نسأل الله ان يعيذنا من ذلك قلبي صار عمله غير مقبول. بل صار عمله والعياذ بالله وبالله عليه - 00:07:21

ولهذا هذه هذا الحديث وهذه الفقرة تبين لنا عظيم قدر اعمال القلوب. لو لم يأتك الا الاخلاص فقط الاخلاص كله عمل قلبي محبة الله. محبة الله عمل قلبي - 00:07:39

نعم يكون لها اثار يقينا بطاعة العبد لربه واستكانته له تطبيقه امره والكف عن نهيه هذا واضح لكن اصلها في القلب وهكذا التوكل. التوكل في القلب اصله. لان القلب التوكل هو هو اعتماد القلب - 00:07:53

الله وهكذا ما يتعلق بالخوف. الخوف امر قلبي هذه الامر ت ذلك على عظيم قدر اعمال القلوب وانها ليست بالهيئة اعمال القلوب يأتينا ان شاء الله تعالى انا نغفل عنها والله المستعان - 00:08:09

ولهذا في عبارة عظيما لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب يقول كثير من الناس يحترز ويخاف من كبار الذنوب الظاهرة ولا يخاف من كبار الذنوب الباطنة مثل الحسد حسد هذا خطير جدا على الانسان - 00:08:27

كبيرة من الكبار تمنى على اخيك هذا ان تزول النعمة منه تمنى عليه ان لا يوفق تمنى عليه ان تخسر تجارته تمنى عليه الا تصلح ذريته اي قلب خبيث هذا - 00:08:46

امل قلبي وكبيرة من الكبائر. لكن صاحب هذا العمل يستعظام ان يشرب الخمر لان الخمر كبيرة ظاهرة. لكن هو عنده كبيرة باطنة ويأتي الكلام ان شاء الله تعالى عليها. لان هذه المسألة من المسائل التي تخفي الحقيقة ادواء القلوب من - 00:08:59 - التي تخفي - 00:09:19